

وصيته : « لقد كتبت هذا المال بفضل الخباياين الذي يتقنون حياتهم في المنازعات
النضائية فما انا الآن إلا كمن برد الشيء الى صاحبه . . . » (المصدر)

حصان هندنبرج

في ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٦ — حكى ان هندنبرج ذهب الى باب السماء وتقدم
الى القديس بطرس فبادره قائلاً : « كيف يمكن لقائد منلك يا حضرة الجنرال
أن يأتي الى هنا ماشياً على الاقدام ؟ ابن حصانك ؟ فعاد هندنبرج الى الارض
وشكا أمره الى ولي العهد الالمانى فقال له : « هل يجبل لتلك الحارس الشيخ انه
يستطيع أن يجلي أوامرنا علينا ؟ ها أنا ذاهب معك . » وعندما وصل كلاهما الى
القديس بطرس التفت الى هندنبرج قائلاً : « ماذا فعلت يا حضرة الجنرال ؟
قلت لك أن تأتي بحصان تجت بحمار » (الاحرام)

درس المطالعة

الى حضرة الرميل المدرس المختص

عند ما يشرع المدرس بالتدريس تعرضه عقبة كؤود قلما يثتفت اليها بل
يهملها دون أن يعبرها قسطاً من العناية والاهتمام . فالمدرس في الفصل يجب أن
يحسن الكلام أو بمباراة أخرى يجب عليه ان يقبض على ناصبة صوته ويدبره
بحسب مقتضيات الواقع ادارة مرتكزة على الادراك والفهم . لانه في الحقيقة
مطلوب منه ان يعلم تلاميذه الكلام أي اخراج الصوت بطريقة تدل على أنهم
يفهمون مايقولون ، وقال علماء التربية ان ذلك هو الدرجة الاولى في سلم التعليم
والوثيقة الضامنة للنجاح في مستقبل التلاميذ

كل واحد يبذل وسعه ليكون كلامه واضحاً سهل الفهم ومن في لسانه لكنه

يصعب عليه النطق بحيث يصعب على السامع فهم كلامه ذلك بجهد صعوبة شديدة في معاملة الناس

والمدرس بنوع خاص يصعب عليه اذارة فصله وضبطه وتوجيه الثغرات تلاميذه اذا كان نغائه غير واضح ولا صريح أو كان خشياً ناشقاً قاسياً وعلى نعمة واحدة أو بلا معنى أو خارجاً من أفقه

ان الصوت هبة عظمى من مواهب الله لانه يستطيع اجتذاب أو ابعاد أو تحريض أو اضعاف أو اهاجة الانتباه . منحت الطبيعة بعضهم لساناً طلقاً وحرمت الآخرين من هذه الهبة وهذا وذلك يجب عليهما ان يتعلما طريقة استعمال الصوت واخراجه بحسب مقتضيات الواقع بل يجب عليهما ان يكون صوتهما كأوتار العود المضبوطة الوضع بحيث يخرج مقاطع الحروف والكلمات صحيحة منبهة كمنغفات العود الغنية التي تطرب النفوس وتجذب النفوس السامعين

وبعد هذا البيان المبرز نقول ان تعليم القراءة هو بمثابة تعلم الكلام أو عبارة أخرى تعليم نطق الالفاظ وتركيب الكلام تركيباً صحيحاً مفهوماً . ومعلوم ان دروس المطالعة تلازم التلاميذ طول مدة اقامتهم في المدرسة وانما تنوع المواضيع بحسب قوة التلاميذ أو بعبارة أوضح ان المواضيع تتدرج في الصعوبة شيئاً فشيئاً . ويجب تعليم المبتدئين نطق كل لفظة نطقاً صحيحاً ويجب ان تكون المطالعة وسيلة لتقريب الصوت وتدريبه وبعد ذلك ينتقل المدرس الى تعليم الاولاد تصيّد معنى كل جملة على حدة . فاذا قرأوا جملة يصح ان نعطيهم فترة من الزمن ليفكروا بمعناها ثم يطلب المدرس من هذا أو ذلك ان يوضح له معناها فاذا ماتم ذلك يطلب المدرس من بعض الاولاد ان يقرأ تلك الجملة قراءة صحيحة واضحة ويجب على المدرس ان يوجه التفاتة بنوع خاص الى نعمة الصوت ونبراته بحيث يتأكد ان القاري يفهم ما يقرأ ويجأول جعل ما يقرأ مفهوماً عند الآخرين . ومن الخطأ القادح أن يقرأ المدرس الجملة أولاً ويطلب من التلاميذ ان ينسجوا على منواله فانه لا ينجم عن ذلك الفائدة المرجوة بل ان التلاميذ يتلذذون قراءة المدرس

تقليداً مزيجاً لافائدة منه وخير من ذلك ان يقرأ المدرس العبارة بعد ان يقرأها التلاميذ ويتعبروا في حسن القلمها وضبطها ومن الخطأ الفادح ان يسمح المدرس الى تلك الطريقة العتيبة القديمة وهي جعل تلاميذ الفصل يقرأون جميعهم دفعة واحدة فان ذلك يجعلهم طول أيام حياتهم آلات صماء، أو كآلة فونوغراف تتحرك بيد الغير وتدفع الاصوات دفعاً آلياً وهذه الطريقة العقيمة تجعل عيون التلاميذ تشتغل ولا تترك الفهم يعمل شيئاً ومن الضروري الختم ان يعمل الفهم أولاً وهو المدرّب الماهر للقراءة واذا ذلك تكون كل نبرة من نبرات الصوت صحيحة وفي محالها وذلك مايسمونه في علم العربية مفتاح معنى الجملة بنهاها

واذا جربنا في درس النعناع على هذه القواعد المتفق عليها عند علماء العربية فان التلاميذ يتدربون فهم المعاني ويتدرجون في تركيب العبارات ويقردهم ذلك الى التعبير عما في ضمائرهم تعبيراً صحيحاً يساعدهم على كتابة المواضيع الانشائية ويتقوي عندهم ملكة فن الكلام والكتابة ويثقف اذواقهم فيستطيعون متى كبروا فهم قصائد الشعراء ومقالات الكتاب المبرزين الامر الذي يولد عندهم رقة الشعور بل انه يوسع نطاق مداركهم ويخرج منهم شعراء وكتاباً وخطباء، ومؤلفين

فوائد لغوية للتلامذة

اعراب كيف

اذا وقعت كيف قبل اسم أو فعل ناقص فتكون خبراً مقدماً نحو كيف حالك وكيف كنت

واذا وقعت بعدها الباء التي من حروف الجر فتكون هذه الباء زائدة نحو كيف يزيد . فكيف في محل وقع خبر مقدم والباء حرف جر زائد وزيد مبتدأ مؤخر نرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد

واذا وقع بعد كيف فعل تام تكون في محل نصب على الحال نحو كيف

جاء زيد